قفر الدخل وآثره في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وانعكاساته السياسية والأمنية في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً

(مدينة المكلا حالة دراسية)

ورقة عمل مقدمة الى ورشة العمل مقاربات نخبوية من اجل استقرار آمن في المناطق الخاضعة لسلطة الشرعية

اعداد

أ.د رزق سعد الله بخيت الجابري

أستاذ جغرافية السكان جامعة حضرموت

يوليو ٢٠٢٤م

تمهيد:

يعد الدخل من اهم عناصر منظومة الحياة للسكان وتتأثر به الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة كما تنعكس تلك التأثيرات التي تتعرض لها أوضاع الاسرة في الجوانب السياسية والأمنية .تحاول هذه الدراسة في ضوء مشروع البحوث والدراسات دراسة فقر الدخل للأسرة واثره في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وانعكاسها في الجوانب السياسية والأمنية ان تجاوب على عدة أسئلة فهي ليست دراسة تقليدية لتتبع التحركات والتغيرات التي تحدث في الدخل صعودا او هبوطا بل دراسة يتوجه البحث فيها نحو ما يمكن اعتباره الدراسات السكانية المتعددة الجوانب ذات البعد الاستراتيجي حيث تركز بشكل دقيق على فقر الدخل في الاسرة واثرة في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وانعكاس ذلك في الجوانب السياسية والأمنية في محافظات الجنوب من الجمهورية اليمنية.

أن دخل الاسرة في المحافظات الجنوبية التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دوليا من الناحية النظرية أن يكون مرتفعا لتقديم نموذج تنموي يقترب من نماذج التنمية البشرية المرتفعة لكي يسهم في نمو كافة اشكال التذمر والاحتجاج في المناطق الواقعة خارج نطاق سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً، إلا أن الواقع عكس ذلك فقد كان النموذج التنموي السائد في هذه المحافظات من أسواء النماذج التنموية في المنطقة العربية بل والعالم.

أن غياب المشروع التنموي واستمرار الصراعات والنزاعات المسلحة داخل الحكومة المعترف بها دولياً قد انعكس في دخل الفرد فحدث انخفاضا بدلاً من الصعود مما أثر في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة حتى أصبح معظم سكان هذه المحافظات تحت خط الفقر ولعل فقر الدخل وما تتسبب به من ظهور كافة أنماط الفقر منها: فقر الغذاء وفقر الماء وفقر الصحة وفقر التعليم كان لهذا اثرا في أوضاع الاسرة الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساته في الجوانب السياسية والأمنية.

إن غياب الخطط والبرامج التنموية وفي ظل هشاشة الأوضاع الاقتصادية والتفكك السياسي وتعدد المشاريع السياسية ومع اتساع دائرة النزاعات والصراعات وانخفاض فرص السلام يتوقع أن يترتب على كل ذلك هزات ارتدادية تتسبب في تأثيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية وامنية.

من هنا جاءت هذه الورقة البحثية التي ستتناول بالشرح والتحليل كشف وتبيين فقر دخل الاسرة واثرة في أوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وانعكاسه على الجوانب الأمنية والعسكرية في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً كفيلة بان تسهم في الاستفادة من النتائج التي تتوصل اليها في لفت انظار الجهات المسؤولة في الحكومة المركزية والمحلية لما تعانيه هذه المحافظات من مشكلات لوضع وبرامج وخطط للتدخل لتصحيح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لمالها من انعكاس على الجوانب السياسية والأمنية هذا من ناحية ومن ناحية

اخرى فان الدراسة يتوقع ان تفتح باب للدراسات في هذه المواضيع المهمة المرتبطة بأوضاع السكان والامن والاستقرار السياسي للشروع في التنمية وتحقيق الاستدامة.

الجزء الأول الإجراءات المنهجية:

يتناول هذا الجزء من البحث الإجراءات المنهجية وهي مشكلة البحث واهدافه واهميته ومنهج البحث واداة جمع البيانات والمجال امكاني والزماني للبحث ومجتمع البحث وعينه:

مشكلة البحث: حددت مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة الاتية:

- ما العوامل التي أدت الى فقر دخل الاسرة؟
- ما أثر فقر دخل الاسرة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية؟
- ما أثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة في الجوانب السياسية والأمنية؟
- **أهداف البحث:**
- معرفة العوامل التي أدت الى فقر دخل الاسرة.
- التعرف على المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تحدث في الاسرة بسبب فقر الدخل.
- التعرف على انعكاس مشاكل الاسرة الاقتصادية والاجتماعية على الجوانب السياسية والأمنية.

أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في أن الدخل من العناصر السكانية ذات الابعاد المتعددة فأي اهتزاز في الدخل إيجابا او سلبا له تأثيرات في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة بحسب اتجاه حركة الاهتزاز وهذا له تأثير في الجوانب السياسية والأمنية وتبرز أهمية البحث في الاتي:

الأهمية العلمية:

- حاجة المجتمع والحكومة الى مثل هذه البحوث العدسية لأنها تسهم فيه معرفة فقر الدخل في أوضاع الاسرة الاقتصادية والاجتماعية وانعكاس ذلك في الجوانب السياسية والأمنية ووضع الحلول لتلك المشكلات
- يعد من البحوث السكانية ذات البعد الاستراتيجي فهو يتناول قضية سكانية تؤثر في الجوانب السياسية والأمنية.

الأهمية العملية:

- توفير بيانات من مصادرها الأولية تسهم في بناء قاعدة بيانات حول أوضاع السكان في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً.
- توضح مشكلات فقر الدخل الذي يعاني منه سكان المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها.
- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث لوضع برامج وخطط لتدخلات تنموية تسهم في تصحح الخلل في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية كمدخل للاستقرار السياسي والأمني والتنمية المستدامة.

منهج الدراسة: لتحقيق اهداف البحث استخدمت عدة مناهج منها المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمنهج الاستقرائي ومنهج دراسة الحالة .

حدود البحث :

- **الحدود المكانية:** تمثلت في مديرية مدينة المكلا بحدودها الإدارية. خريطة رقم (١)
- **الحدود الزمنية:** تعتمد الدراسة على نتائج الاستبانة التي اخذت في شهر يوليو من العام الجاري ٢٠٢٤م. حيث لا يتوفر للدراسة بيانات متكاملة سواء بيانات الدراسة الميدانية.

شكل (١) منطقة البحث

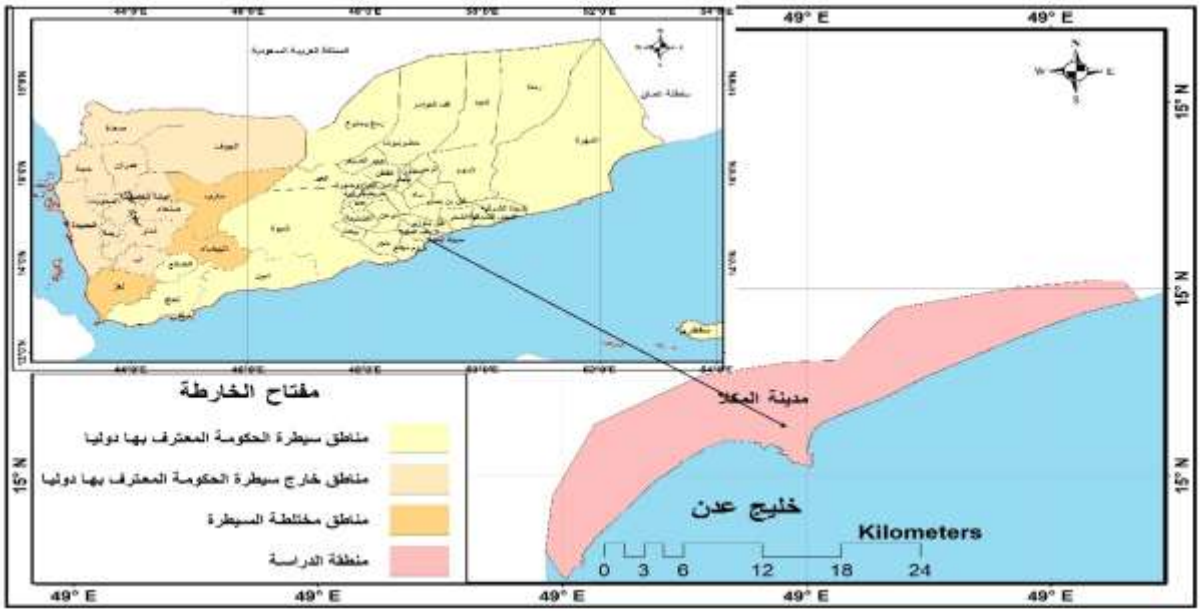

المصدر: الخريطة من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة الأساس . الجمهورية اليمنية خريطة التقسيم الإداري ٢٠٠٤م

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في سكان مديرية مدينة المكلا كعينة دراسية يمكن تعميمها على بقية مديريات محافظة حضرموت وبقية المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً

عينة الدراسة: ضمت عينة الدراسة السكان في مديرية مدينة المكلا من خلال عينة عشوائية واستخدم فيها طرق اخذ العينات فبلغ عددها ٤٠ اسرة معيشية.

أدوات وأساليب البحث: اعتمد البحث على المقابلة والاستبيان للحصول على المعلومات من مصادرها الأولية اما أساليب الدراسة فقد تم ادخال متغيرات البحث في الحاسوب ومعالجتها ببرنامج SPSS وتم اجراء جداول واشكال بيانية كما استخدم GIS في انتاج الخرائط.

مصطلحات الدراسة

الفقر: الفقر لغة هو الحاجة وهو ضد الغنى

الفقر اصطلاحاً: هو الشخص قليل المال الذي لا يستطيع توفير متطلبات الحياة الضرورية. وتشمل مظاهرة الجوع وسوء التغذية وانحسار إمكانية الحصول على التعليم والخدمات الأساسية إضافة الى التمييز الاجتماعي والاستبعاد من المجتمع.

فقر الدخل: هو عدم القدرة المادية على تامين مستوى معيشي لائق يوفر الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية.

الفقر المتعد الابعاد: هو الحرمان من أوجه الحياة الكريمة مثل الالتحاق بالتعليم والوصول الى الخدمات الصحية والتمتع بمواصفات سكن جيد كما أنه فقر الجوانب الاجتماعية وليس فقط عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية.

الدخل لغةً : المال الذي يحصل عليه الانسان من عمله او من زراعة او تجارة او صناعة او فوائد ايداعات في المصارف.

الدخل اصطلاحاً: هو المال الذي يحصل عليه الانسان كالراتب الشهري او الدخل اليومي او ما يحصل عليه الانسان من الزراعة او الصناعة او التجارة او عقار.

الاسرة: لغاً واصطلاحاً:

الاسرة لغة: هي اهل الرجل وعشيرته ويقال ذهب الرجل هو واسرته فالأسرة من الناحية اللغوية التي ينتسب اليها الانسان ذكر او انثى وهي التي يعيش في كنفها والاسرة هي العشيرة التي توفر لأفرادها سبل الحياة والحماية والتربية والتضامن بين افرادها.

الاســـرة اصـــطلاحاً: هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف الى المحافظة على النوع الإنســـاني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة. ويعرف كوجين الاسرة بانها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة واطفال او دون أطفال او من زوج لمفرده مع اطفاله او من زوجة بمفردها مع اطفالها.

الأوضاع الاقتصادية: تلبية الحاجات الإنسانية من قبل الاسرة وتعرف الحاجة بانها الرغبة في الحصول على شيء ما سواء كان هذا الشيء منظورا كالسلعة او غير منظور كالخدمة از يأتي لتلبيتها والحصول عليها.

الأوضاع الاجتماعية: هي كل ظاهرة قوامها علاقة بين افراد الاسرة ويصاحبها شعور بسلطان المجتمع وتنشأ من علاقة الناس بعضهم ببعض

الجوانب السياسية: الحالة السياسة والنظام التي يعيشها السكان اما ان تكون مستقرة او تكون مضطربة ويرتبط ذلك بالحياة المعيشة للسكان.

الامن: شعور الفرد او الجماعة بالطمأنينة وإشاعة الثقة والمحبة بينهم بعدم خيانة الافراد لعضهم البعض والقضاء على الفساد وأزاله كل ما يهدد استقرارهم وعيشهم وتلبية متطلباتهم الجسدية والنفسية لضمان قدرتهم على الاستمرار في الحياة بسلام.

الأثر: يقصد الأثر تأثير الشي على شيء اخر خلال مدة زمنية معينة نتيجة فعل معين ارادي غير ارادي طبيعي بحيث يترك ذلك الفعل معادن عدة والاثر يكون إيجابيا وسلبيا

ثانياً: الوضع الديموغرافي في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دوليا

من الأمور المهمة في دراسة فقر الدخل واثرة في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأسرة وانعكاساته السياسية والأمنية أن تكون البداية من الوضع الديموغرافي، ويجب التنويه أن أخر تعداد للسكان كان عام ٢٠٠٤م وبعد هذا التاريخ فأن معظم البيانات والأرقام حول السكان هي عبارة عن اسقاطات تتباين نتائجها من اسقاط إلى أخر في المحافظة الواحدة لأن إدارة الإحصاء غير موحدة في الطرق والاسس المستخدمة في الاسقاطات لذلك فالورقة تعتمد على البيانات السكانية الرسمية. والجدول الاتي يوضح سكان الجنوب.

جدول (١) يوضح حجم سكان المحافظات المعترف بها دوليا لجنوب ٢٠٠٤ م

المحافظة	عدد السكان	الذكور	الاناث	عدد الاسر

عدن	٥٨٩٤١٩	٤٤٧٠٠٠	٣٨٨٠٠٠	٩٠٦٦٧
حضرموت	١٠٢٨٥٥٦	٥٣٠١٨٤	٤٩٨٣٧٢	١٢٤٨٠٩
لحج	٨٦٥٧٩١	٤٦٢٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	١٠٥١٣
ابين	٤٣٣٨١٩	٢٢١٢٢٦	٢١٢٥٩٣	٥٨٨٣٣
شبوة	٤٧٠٤٤٠	٢٤٣١٥٠	٢٢٧٢٩٠	٥٣٠٦٥
المهرة	٨٨٥٩٤	٤٨١١٠	٤٠٤٨٣	١٣٩٣٣
الضالع	٤٧٠٥٦٤	٤١١٣٩	٢٢٩٤٢٥	٥٩٨٩٤
الإجمالي	٣٩٤٧١٨٣	١٩٩٢٨٠٩	١٧٠٢٣٢٣	٤١١٧١٤
المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء النتائج النائية تعداد ٢٠٠٤ م .				

تظهر بيانات التعداد التي أجريت عام ٢٠٠٤ م. أن سكان الجنوب اقترب من (٤ مليون) نسمة ويتباين توزيعهم العددي والنسبي على هذه المحافظات حيث تأتي حضرموت في المرتبة الأولى من حيث حجم السكان وتليها محافظة لحج وتأتي عدن في المرتبة الثالثة وأخر المحافظات في حجم السكان محافظة المهرة. اما بالنسبة للتركيبة النوعية للسكان يشكل الذكور معظم سكان الجنوب حيث بلغ عددهم (١٩٩٢٨٠٩) بوزن نسبي (٥٨,٩ %) أما الاناث تشكل (٤١,١ %) اما التركيبة الأسرية فقد بلغ عدد الاسر في محافظات الجنوب (٤١١٧١٤١ اسرة)

ثالثاً: الفقر في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دوليا

على الرغم من إطلاق خطة التنمية المستدامة ذي السبعة عشر هدف ومقاصدها المائة والتسعة والستين وهي خطوة طموحة ترمي إلى القضاء على الفقر والعيش بكرامة بحلول عام ٢٠٣٠ الا أن الجمهورية اليمنية قد غابت أرادتها السياسية وخططها التنموية لمحاربة الفقر في محافظات الجنوب مما أدى إلى أن تصبح هذه المحافظات من أشد المناطق في الجمهورية فقراً رغم مواردها الاقتصادية، حتى أن بعض الباحثين يصف سكان المحافظات الجنوبية بالفقراء والبعض الاخر يصفها بمناطق الفقر المستدام بدلاً من استدامة التنمية.

لقد شهدت السبع السنوات الأخيرة (٢٠١٥-٢٠٢٢) تدهوراً عاماً في أوضاع كل الفئات الاجتماعية في محافظات الجنوب. وبحسب التصنيف الثلاثي لأحوال المعيشة إلى فئة الأسر المحرومة وفئة الأسر ذات مستوى المعيشي المتوسط (وهي ليست الطبقات الوسطى) وفئة الأسر ذات مستوى معيشة مرتفع (أي الطبقات

الوسطى والثرية)، فإن نسبة الأسر المحرومة زادت بشكل مخيف، وتماشيا مع هذا المفهوم فان أهم أنماط الفقر في الجنوب والتي ستركز عليها الورقة هي:

فقر الدخل: ويطلق عليه الفقر النقدي هو عدم القدرة المادية على تامين مستوى معيشي لائق يوفر الحد الأدنى من الاحتياجات الأساسية. ولا توجد بيانات رسمية حول هذا النمط من الفقر ولكن يمكن الوصول الى ذلك بالاعتماد على مؤشرات الرواتب في القطاع الحكومي والقطاع الخاص كما تتم الاستفادة من تقارير المنظمات الدولية التي تكون في بعض الأحيان غير دقيقة. اعتمادا على مؤشر الرواتب هناك ثلاث شرائح من الرواتب تؤشر على فقر الدخل.

الشريحة الأولى: الوزراء ووكلاء الوزارات ومرتباتهم تصرف بالدولار الأمريكي ويصل متوسط الاجر الشهري من ٤٠٠٠ دولار لوكيل الوزارة الى ١٥٠٠٠ دولار امريكي للوزير كما أن هناك علاوة خاصة بشغل الوظيفة

الشريحة الثانية: تتمثل في شريحة الأستاذ الجامعي ومرتباتهم تصرف بالعملة الوطنية (الريال اليمني) والمرتب الشهري لفئة المرتبة الأولى دكتور لقب استاد مساعد (٢٥٠٠٠٠) ريال يمني وتتدرج الى (٣٥٠٠٠٠) ريال يمني الدولار الواحد يعادل ١١٠٠ ريال يمني في محافظات الجنوب. وهذا يعني ان مرتب الأستاذ الجامعي المرتبة الدنيا يعادل (٢٧٧) دولار المرتبة الاولى أما المرتبة العليا بروفسور((٣١٨ دولار .

الشريحة الثالثة: عامة الموظفين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص وأعلى مرتب شهري (١٠٠٠٠) ريال يمني وادنى مرتب ٥٠٠٠٠)) ريال يمني وهذا يعني أن أعلى مرتب شهري يعادل (٩١ دولار) أما أقلها يعادل (٤٦) دولار.

أن معظم سكان المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دولياً لجنوب من حيث الدخل النقدي واقعون في الشريحة الثالثة وعدد محدود في الشريحة الثانية مما يفسر عملياً أن جل سكان الجنوب واقعون في دائرة فقر الدخل. وتزداد مشكلة فقر الخل وتتسع يومياً بسبب عدم صرف الرواتب بشكل منتظم حيث أن صرف رواتب الشريحة الثانية والثالثة ليس منتظما حيث تصرف شهر ثم تتأخر في الشهر الذي يليه وتبين التقارير الدولية ان أكثر من ٦٠ % من الاسر في محافظات الجنوب تقع تحت خط الفقر بل في مستوى خط الفقر الأدنى بـ ١,١ دولار للأسرة في اليوم، ونسبة الفقر الشديد تبلغ حوالي ٥٥% من السكان، وخط الفقر الأعلى بـ ٢ دولارات ونسبة الفقر بحوالي ٦٨%. وهذا على أساس مقارنة الدخل بالريال اليمني العملة الوطنية مقارنة بالدولار الأمريكي. وهذا ليس مبني على مسح بل على مشاهدات ومقابلات. ويمكن القول أن حالة فقر الدخل في محافظات الجنوب قد أدت الى الاتي:

الفقر المتعدد الابعاد: يؤشر الفقر المتعدد الابعاد على قياس الحرمان غير النقدي في مختلف نواحيه، مما يرسم صورة أدق لحال السكان الفقراء. ويؤكد الدليل العالمي للفقر المتعدد الذي وضعته مبادرة أكسفورد للفقر

والتنمية البشـــرية، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لقياس الفقر من خلال ثلاثة أبعاد لقياس الفقر هي: التعليم والصحة ومستوى المعيشة وقد استخدم لقياسها عشرة مؤشرات. كما صمم صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) منهجية تحليل أوجه الحرمان الذي يركز على فقر الأطفال المتعدد الأبعاد.

التعليم كمؤشر للفقر المتعدد الابعاد: يعد التعليم أحد مؤشرات الفقر المتعدد الابعاد وتعد الأسرة من ضمن الأسر التي تعاني مي الفقر المتعدد الابعاد أو الفقيرة إذا لم يستكمل أي من أفرادها المؤهلين التعليم الابتدائي، أو لم يستكمل التعليم الثانوي.

تظهر البيانات الخاصة بالتعليم أن نحو ٣٠ % من الأطفال من هم في سن التعليم في محافظات الجنوب لم يلتحقوا بالتعليم كان ذلك عام ٢٠٠٤ بسبب عدم القدرة على تغطية نقات التعليم اما اليوم فقد زادت النسبة ويتوقع ان تصـــل ٤٢ % مما يعني أن الفقر متعدد الابعاد من الظواهر الشـــائعة في محافظات الجنوب ويؤكد ذلك معدلات الالتحاق بالتعليم في المحافظات الجنوبية للسكان في العمر من) ٦- ١٥ سنة) الذي يبينه الجدول

جدول ( ) معدلات الالتحاق بالتعليم في المحافظات التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دوليا

المحافظة	الملتحقين من الجنسين ١٠٠%	الملتحقين من الذكور ١٠٠%	الملتحقين من الاناث ١٠٠%
عدن	٧٨	٧٩	٧٦
حضرموت	٦٦	٧٢	٥٨
ابين	٦٨	٧٦	٥٩
لحج	٧٠	٧٨	٦٢
شبوة	٦٣	٧٦	٤٧
المهرة	٦٢	٧٥	٤٩

المصدر : الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤

تم احتساب معدلات الالتحاق من خلال قسمة عدد الأطفال الملتحقين في الفئة العمرية (٦-١٥) سنة على اجمالي الأطفال في الفئة المناظرة مضروبا في ١٠٠

بالنظر الى تلك لمؤشـــرات عام ٢٠٠٤ م تبين أن هناك العديد من أطفال الأســـر يعانون من الحرمان في التعليم. وهذا يعود الى النزاعات المسلحة وسياسية الحكومة التي لم تفي بالتزاماتها وتعهداتها الدولية والإقليمية قد أدت الى اتســـاع دائرة الفقر المتعدد الأبعاد في محافظات الجنوب فقد أظهرت التقارير الدولية لمنظمة

اليونيســـف الاعتداء على المرافق التعليمية منذ عام ٢٠١٥ م كان ســـبب في حرمان أكثر من ربع مليون طفل (٢٥٠٠٠) طفل في محافظات الجنوب من التعليم وهذا سـوف يؤثر على وضـعهم كموارد بشـرية يسـتفاد منها بعد نهاية الحرب والنزاع في تنمية الدولة الجنوبية القادمة.

٢–فقر الغذاء: يعد فقر الغذاء من أخطر الظواهر المرتبطة بفقر الدخل وتبين الدراسات والبحوث أن هناك علاقة ارتباط قوية وتامة بين الظاهرتين (فقر الدخل وفقر الغذاء) فالأمكنة التي يرتفع فيها فقر الدخل ينتشر فيها فقر الغذاء.

في الجمهورية اليمنية عامة ومحافظات الجنوب فأن تفاقم النزاعات والصـراعات المسـلحة وانتشـار الفسـاد منذ منتصـف تسـعينيات القرن الماضـي وأتسـاع دائرتهما خلال الخمس سـنوات الأخيرة (٢٠١٥–٢٠٢٢) غياب استراتيجية تنموية خلال السبع السنوات الماضية (٢٠١٥– ٢٠٢٢) قد شكل أرضية لنمو عوامل فقر الغذاء ولا توجد إحصـــائية دقيقة عن عدد من يعانون من فقر الغذاء في محافظات الجنوب. ولكن التقديرات تتوقع أن يصل العدد الى أكثر من مليون نسمة اي حوالي ٢٦ % من حجم السكان .

ثانيا: مناقشة النتائج

يتناول هذا الجزء مناقشة النتائج في الدراسة الميدانية وهي على النحو الاتي:

الخصائص الديموغرافية: يبين الجدول والشكل الخصائص الديموغرافية لعينة البحث وفيه تظهر البيانات ان معظم افراد العينة من الذكور اما من حيث الفئات العمرية فهم من البالغين الكبار وهذه الخصائص المهمة في الدراسات السكانية

جدول رقم (٣) يبن الخصائص النوعية والنوعية لعينة البحث

العمر بالسنوات / الجنس	٢١–٣٥	٣٦–٥٠	٥٠ وما فوق	الإجمالي
ذكر	٨	١٥	٩	٣٢
انثى	٣	٥	١	٩
الإجمالي	١١	٢٠	١٠	٤١

شكل رقم (٢) يبين الخصائص النوعية والعمرية لعينة البحث

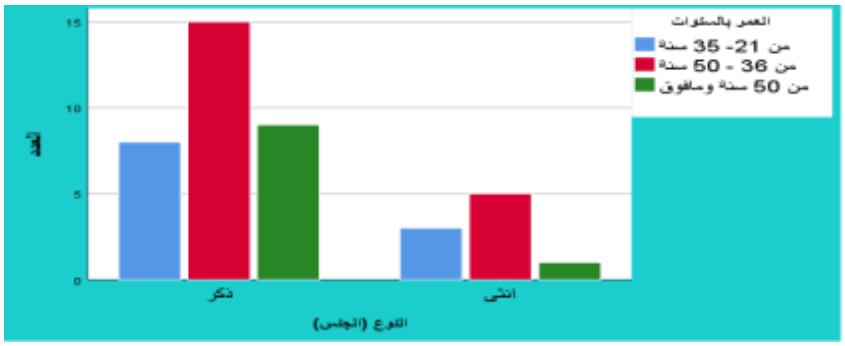

الحالة الاجتماعية : الجدول رقم (٤) والشكل (٣) يبين الحالة الاجتماعية لعينة البحث ومنه يتبين معظمهم من المتزوجين بسنبة ٨٥،٤% وهذا يؤكد استقرار مجتمع الدراسة.

جدول رقم (٤) يوضح الحالة الاجتماعية لعينة البحث

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	٣٥	٨٥،٤
مطلق	٣	٧،٣
ارمل	٣	٧،٣
الإجمالي	٤١	١٠٠

شكل رقم (٣) يوضح الحالة الاجتماعية لعينة البحث

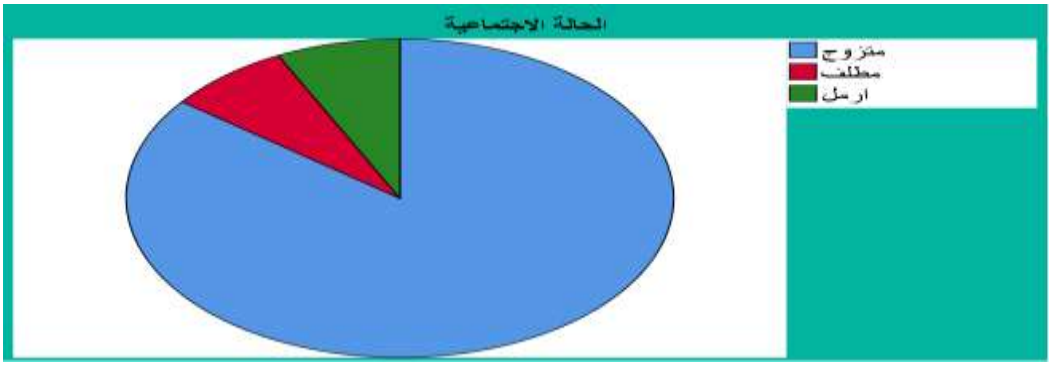

حجم الاسرة والمستوى التعليمي :الجدول (٥) يوضح عدد افراد الاسرة ومستوى التعليم لعينة البحث ومنه يتبين معظم اسر افراد العينة يتراوح حجمها من ٣- ٦ افراد تليها الاسرة التي يتراوح عددها من ٧-١٠ افراد وهذا يعني ان هذا التركيب الاسري ترتفع نقات الاسر الضرورية والكمالية وفي هذه الظروف يصعب توفير كل متطلبات الاسرة. اما بالنسبة لمستوى التعليم الاسرة فكان الثانوية والدبلوم اولاً ثم الجامعيين وهذا طبيعي مع ارتفاع الوعي بأهمية التعليم

جدول رقم(٥) يبين عدد افراد الاسرة ومستوى التعليم

عدد افراد الاسرة / مستوى التعليم	اقل من ٣افراد	من ٣-٦ افراد	من ٧-١٠ افراد	اكثر من ١٠ افراد	الإجمالي
أساسي	١	٧	٢	٠٠	١٠
ثانوي ودبلوم	١	٧	٨	٢	١٨
جامعي	١	٩	٣	٠٠	١٣
الإجمالي	٣	٢٣	١٣	٢	٤١

شكل رقم(٤) يبين عدد افراد الاسرة ومستوى التعليم

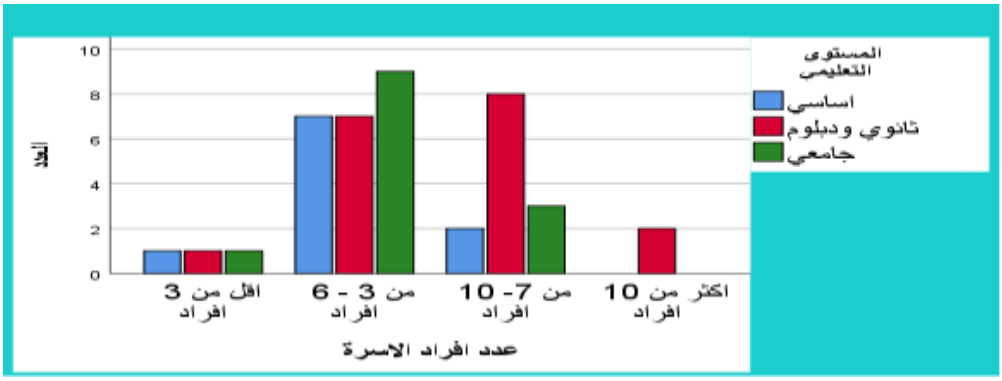

الخصائص الاقتصادية للعينة :تتمثل الخصائص الاقتصادية لعينة البحث في مصادر الدخل والمهنة والدخل ومدى كفاية الدخل لمتطلبات الاسرة والمستوى المعيشي للاسرة والديون التي على الاسرة .

المهنة ومصادر الدخل: يبين الجدول رقم (٦) المهنة ومصادر الدخل لعينة البحث فقد اتبين ان من هم موظفين لدى الحكومة يشكلون الأغلبية اما العمل الخاص في المرتبة الثانية ولا يوجد عاطلين عن العمل تركزت المهن في الوظيفة الحكومية. اما بالنسبة لمصادر الدخل فان ٦٣،٤% من عينة الدراسة يعتمدون على الرواتب وهذا يسبب مشكلات لهم في توفير حجات الاسرة بشكل منتظم لان الرواتب صرفها غير منتظم.

جدول رقم (٦) يوضح المهنة ومصادر الدخل

مصادر الدخل / المهنة	الراتب	عمل اضافي	الراتب وعمل إضافي	الإجمالي
موظف	٢٦	٠	٥	٣١
عمل خاص	٧	١	٢	١٠

الإجمالي	٣٣	١	٧	٤١
المصدر: الدراسة الميدانية				

شكل رقم (٥) يوضح المهنة ومصادر الدخل

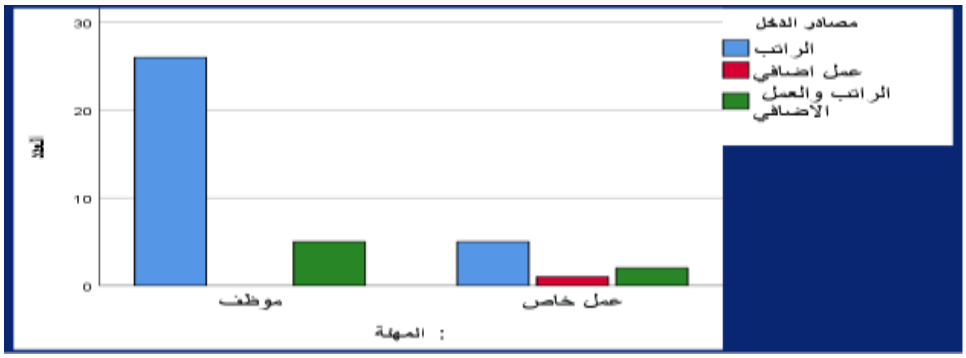

حجم المرتب بالريال اليمني : الجدول (٧) يبين حجم الراتب ومنه يتبين ان ٨٧،٨ % من افراد العينة رواتبهم اقل من ١٠٠ الف ريال وهذا يعني ان معظم من شملتهم الدراسة تحت خط الفقر وهذا ينذر بمشاكل في المجتمع في المستقبل المنظور

جدول رقم (٧) يوضح المرتب الشهري لعينة البحث

المرتب بالريال اليمني الف ريال	التكرار	النسبة
اقل من ٥٠	٧	١٧،١
من ٥٠- ٨٠	١٦	٣٩
من ٨١-١٠٠	١٣	٣١،٧
اكثر من ١٠٠	٥	١٢,٢
الإجمالي	٤١	١٠٠
المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م		

شكل رقم (٦) يوضح المرتب الشهري لعينة البحث

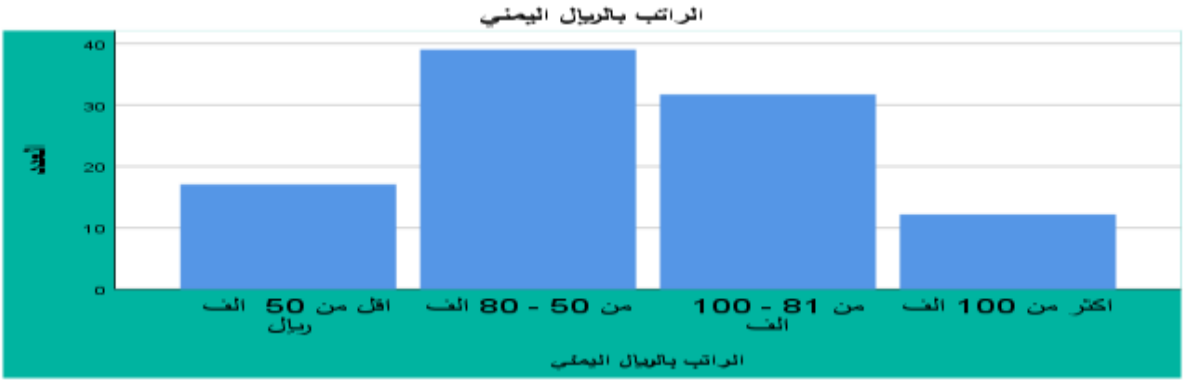

كفاية الدخل للأسرة: الجدول رقم (٨) يبين ان ٩٧،٦% من عينة الدراسة دخل لا يكفي بمتطلبات اسرهم وهذا يؤكد ان الاسر في حضرموت تعاني من فقر الدخل الذي يتسبب في أنماط الفقر المتعددة منها فقر الغذاء وفقر التعليم وفقر الصحة وفقر المياه.

جدول رقم (٨) يوضح كفاية الدخل للأسرة

كفاية الدخل للأسرة	التكرار	النسبة
نعم	١	٢،٤
لا	٤٠	٩٧،٦
الإجمالي	٤١	١٠٠
المصدر : المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م		

النقص في مصروف الاسرة: يظهر الشكل القنوات التي تسلكها الاسر لتغطية النقص في تغطية احتياجاتها ومنه تبين ان عملية الاقتراض جاءت في المقدمة ثم البيع من ممتلكات الاسرة ثانياً وهذا يعني ان فقر الدخل يولد مشاكل مستقبلية في المجتمع.

شكل رقم (٧) سد النقص في مصروف الاسرة :

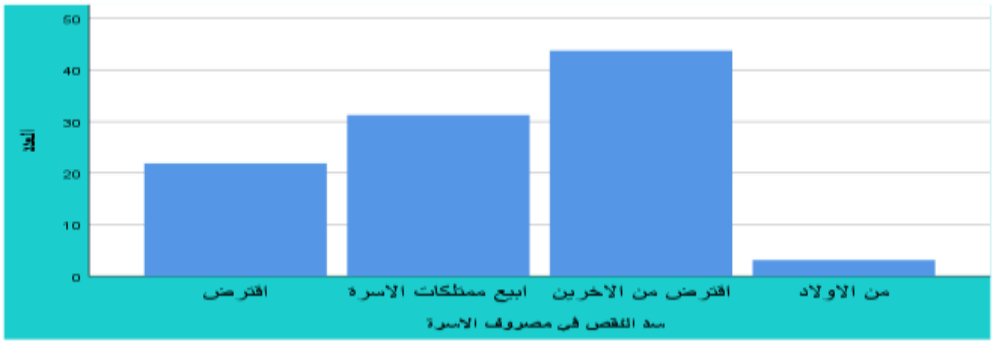

المستوى المعيشي للأسرة: يظهر الجدول رقم (٩) ان معظم اسر العينة ٧٥،٦% مستواهم المعيشي منخفض اما متوسطو المعيشة ٢٤،٤% ولا توجد اسرة مستواها المعيشي مرتفع وهذا تؤكد ان اسر حضرموت تعاني من فقر الدخل. جدول رقم (٩) يوضح المستوى المعيشي لأسر عينة البحث

المستوى المعيشي للأسرة	التكرار	النسبة
مرتفع	٠٠	٠٠
متوسط	١٠	٢٤،٤
منخفض	٣١	٧٥،٦
الإجمالي	٤١	١٠٠
المصدر : المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م		

شكل رقم (٨) يوضح الحالة الاجتماعية لعينة البحث

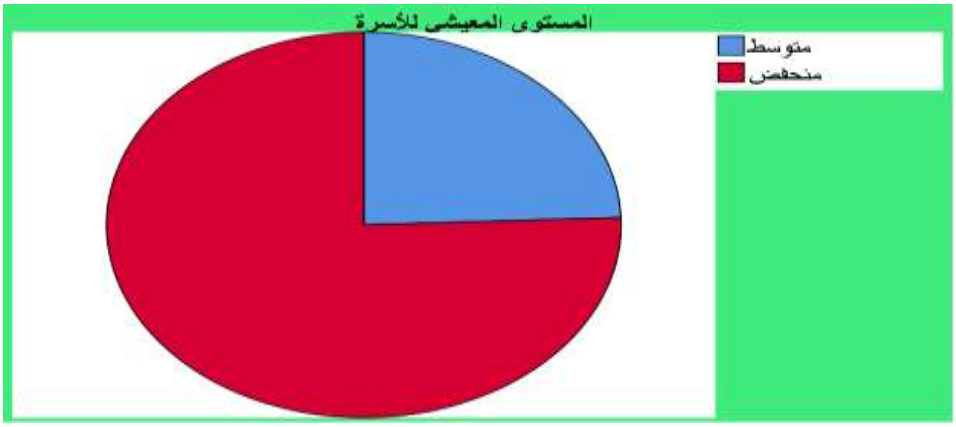

عدم قدرة الاسرة شراء مستلزماتها الضرورية : الجدول رقم (١٠) يوضح ان ٥٦،١% من عينة الدراسة لا تستطيع شراء حاجة الاسرة لان الراتب لا يكفي اما ٢٩،٣% لا يستطيعون بسبب ارتفاع الأسعار وهذا يعني ان من شملتهم الدراسة لايستعطون شراء حاجات الاسر بسبب تدني الرواتب وارتفاع الأسعار .

جدول رقم (١٠) يوضح عدم قدرة الاسرة شراء مستلزماتها الضرورية

عدم شراء الاسرة مستلزماتها	التكرار	النسبة
ارتفاع الأسعار	١٢	٢٩،٣
الأسعار لا تتناسب مع الدخل	٦	١٤،٦
الراتب لا يكفي	٢٣	٥٦،١

الإجمالي	٤١	١٠٠
المصدر: المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م		

شكل رقم (٩) يوضح عدم قدرة الاسرة شراء مستلزماتها الضرورية

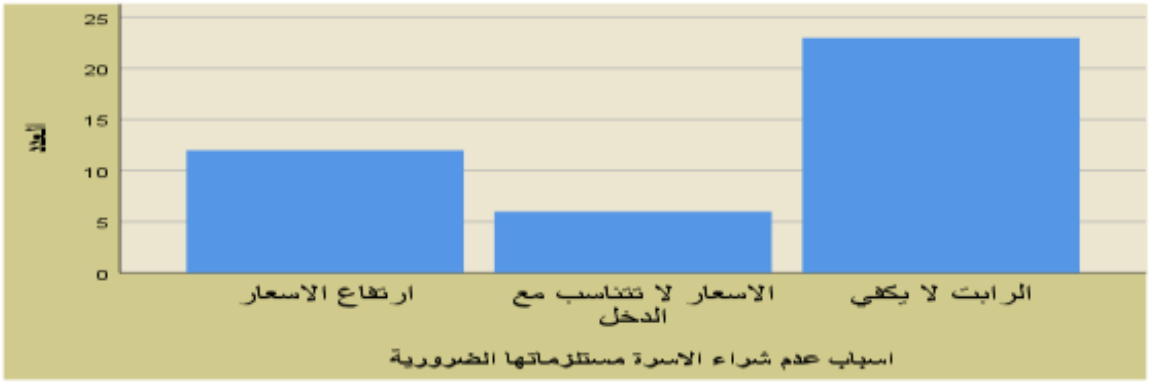

ادخار الاسرة من دخلها: الجدول يبين ادخار الاسرة من دخلها ويظهر ان ٩٧،٦% من عينة البحث لا تدخر شيء وهذا يعني غياب الاستثمار وهو ما يضع الاسرة في دائرة الفقر المغلقة

جدول رقم (١١) يوضح ادخار الاسرة

ادخار الاسرة من الدخل	التكرار	النسبة
نعم	١	٢،٤
لا	٤٠	٩٧،٦
الإجمالي	٤١	١٠٠
المصدر: المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م		

جدول رقم (١٠) يوضح ادخار الاسرة

الديون على الاسرة : الجدول (١٢) الاتي يوضح ان حوالي ٦٣،٤% من عينة البحث عليهم ديون لان مرتباتهم لا تكفي لمصروف الاسرة وهذا يؤكد حقيقة فقر الدخل لمعظم اسر عينة البحث.

جدول رقم (١٢) يوضح الديون على الاسرة

الديون على الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	٢٦	٦٣،٤
لا	١٥	٣٦،٦
الإجمالي	٤١	١٠٠
المصدر : المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م		

شكل (١١) يوضح الديون على الاسرة

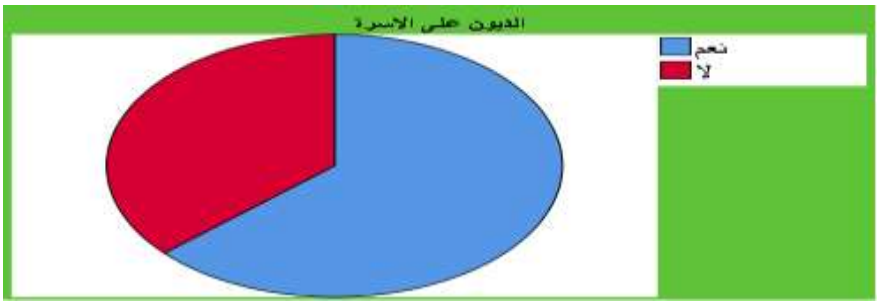

السلع التي تعجز الاسرة عن شرائها: الجدول ١٣ يوضح السلع الت تعجز الاسر شرائها ويتضح أن:

السلعة	العدد	النسبة % من اجمالي العينة للسلعة
رز	١٤	٣٤،١
دقيق	١٩	٤٦،٣
سكر	١٤	٣٤،١
زيت	١٦	٣٩
سمك	٣١	٧٥،٦
دجاج	١٨	٤٣،٩
لحوم	٣١	٧٥،٦

خضار	٢١	٢٩،٢

اللحوم والاسماك في المرتبة الأولى من قائمة السلع التي تعجز الاسر عن توفيرها بنسبة ٧٥،٦ لكل سلعة من اجمالي عينة الدراسة ثم الدقيق ٤٦،٣% والدجاج ٤٣،٩% ثم الزيت ٣٩% والأرز والسكر بواقع ٣٤،١% لكل منهما من عينة الدراسة.

رابعاً : اثار فقر الدخل

يتناول هذا الجزء اثار فقر الدخل في الاسرة وانعكاسات تلك الاثار على الأوضاع السياسية والأمنية.

التأثير في ترابط الاسرة: الجدول رقم (١٤) يوضح ان الاسر التي شملتهم عينة البحث مترابطة بأهمية نسبية ٧٨،١% اما ضعف التربط الاسري شكلوا ٢،٤% وهو ما يفسر علميا ان كل ما اشتد الظروف صعوبة زاد الترابط الاسري وهذه ميزة تميز بها مجتمع حضرموت

جدول رقم (١٤) اثر فقر الدخل في الترابط الاسري :

الترابط الاسري	التكرار	النسبة
ترابط قوي	٣٢	٧٨،١
ترابط متوسط	٨	١٩،٥
ترابط ضعيف	١	٢،٤
الإجمالي	٤١	١٠٠
المصدر : المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م		

شكل رقم (١٢) اثر فقر الدخل في الترابط الاسري :

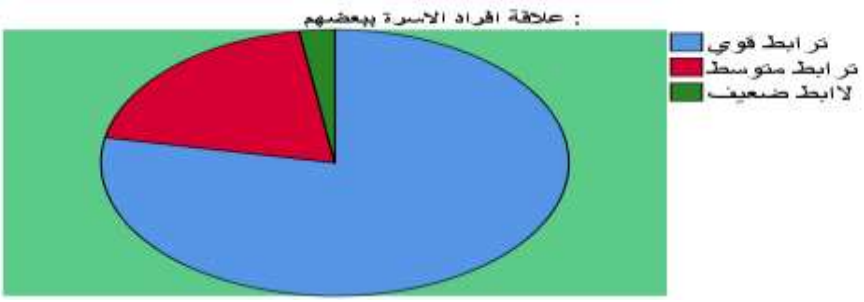

اثر الدخل على التعليم : الجدول رقم (١٥) يبين اثر فقر الدخل في التعليم ويتضح ان ٧٣،٢% من اسر عينة البحث اثر فقر الدخل في تعليم أولادهم وان هناك الكثير قد انقطعوا عن الدراسة في مراحلها المختلفة

الجدول رقم (١٥) تأثير فقر الدخل في التعليم

اثر فقر الدخل في تعليم الاسرة	التكرار	النسبة
نعم	٣٠	٧٣،٢
لا	١١	٢٦،٨
الإجمالي	٤١	١٠٠
المصدر : المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م		

شكل رقم (١٣) تأثير فقر الدخل في التعليم

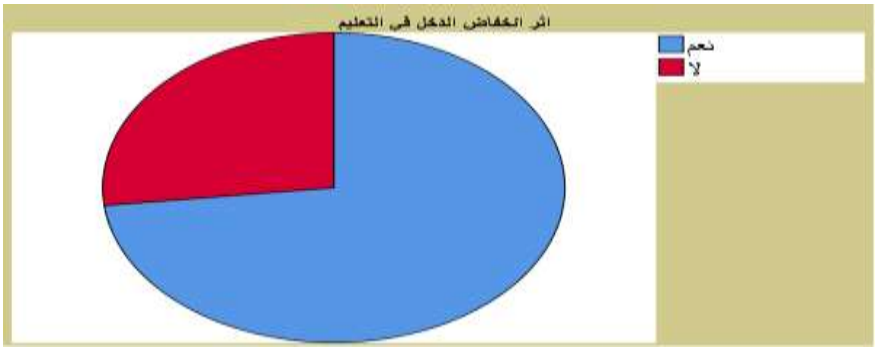

اثر الدخل في الزواج: الجدول رقم (١٦) يوضح اثر فقر الدخل في الزواج حيث ان ٦١% من عينة الدراسة فقد اثر الفقر في الزواج من حيث مستلزماته والعادات التي كانت متبعة في الماضي .

جدول رقم (١٦) اثر الدخل في الزواج

الديون على الأسرة	التكرار	النسبة
نعم	٣٥	٦١
لا	١٦	٣٩
الإجمالي	٤١	١٠٠
المصدر : المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠٢٤م		

جدول رقم (١٤) اثر الدخل في الزواج

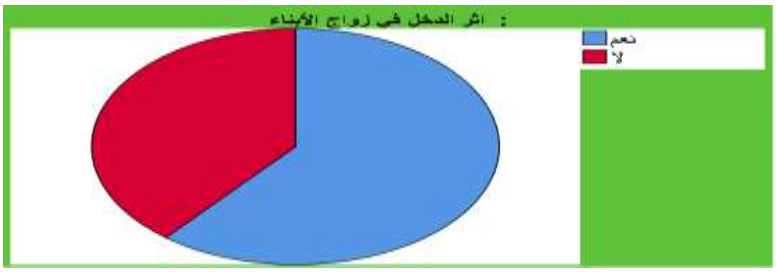

تأثير الدخل في الجوانب الأمنية: السؤال من الأسئلة المفتوحة التي وجهت للمبحوثين والهدف من فتح السؤال لمعرفة اراء افراد العينة دون قيود وتحديد اجاباتهم وقد جاءت اجابتهم في الاتي:

عدم الاستقرار الأمني: من اخطر المشاكل السياسية التي يتوقع حدوثها على اثر فقر دخل الاسرة من وجهة نظر المبحوثين عدم الاستقرار الأمني فصعوبة الحياة سوف تدفع بالجوعى اللجوء الى طرق واساليب يحصلون بها على ما يسد جوعهم وغالبا فان هذه الأساليب لن تكون وفق الأنظمة والقوانين

انتشار الجريمة: حسب إجابات عينة العينة فان انتشار الجريمة بكافة أنواعها مثل السرقة او القتل او النهب او غيرها من الطرق التي تمكنهم من الحصول على الغذاء الذي يبقيهم على قيد الحياة يقول أحد افراد العينة ان بعض المحلات التجارية تتعرض للسرقة ولكن بدافع الحصول على مواد غذائية وليس المال وهذا ما وثقته أجهزة الرصد (الكاميرات)

التطرف: يعد التطرف من أخطر المشكلات التي يتوقع افراد العينة حدوثها بسبب فقر الدخل فالحصول على المال في ظل فساد الحكومة ونهبها للموارد وعدم الاهتمام بحياة ومعيشة الناس فان الرد الأمثل اتساع دائرة التطرف والعنف.

الإرهاب : من الظاهرات الخطيرة التي اخذت في الانتشار وتشير بالعديد من الإجابات أن الفقر احد العوامل الذي يدفع بالشباب للالتحاق بالجماعات الإرهابية وهناك تجارب سابقة في هذا الجانب يتوقع الكثير من المبحوثين انه اذا استمرت الأوضاع المعيشة كما هي وفي ظل بطالة الشباب فان الطريق سهل لبعض الشباب الذين يعانون من الفقر والبطالة الالتحاق بالجماعات الإرهابية

المنازعات: يشير بعض افراد العينة وهم اعداد محدود ان فقر الدخل سوف يؤدي الى زيادة النزاعات بين افراد المجتمع وتتركز معظمها حول الورث سواء كانت أراضي او عقارات. مما يفتح بالباب الاخلال بالسم والامن الاجتماعيين

الطلاق: تظهر بعض الإجابات ان عدم قدرة ارباب الاسر على تلبية طلبات الزوجات الخاصة سيترتب عليها اتساع دائرة مشاكل الاسرة التي قد تنتهي بالطلاق. وهذه لها اثار على الاجتماعي

تأثير الدخل في الجوانب السياسية: السؤال من الأسئلة المفتوحة التي وجهت للعينة الدراسة والهدف من فتح السؤال لمعرفة اراء افراد الاسر من انعكاس فقر دخل الاسرة على الأوضاع السياسية وقد كانت اجاباتهم

محدودة لا تتجاوز عشر حالات تمثلت في الاتي:

عدم المشاركة السياسية: أشار بعض افراد العينة ان من الاثار السياسية للفقر هو عدم المشاركة السياسية في فعالية تنظمها الحكومة المحلية او المركزية او التنظيمات السياسية وهذا يعني فقدان الحاضنة الشعبية وقواعدهم مما يفقد شرعيتهم.

الاضطرابات السياسية: جاءت إجابة معظم من اجابوا على هذا السؤال ان فقر سوف يدفع بأفراد المجتمع الى الخروج الى الشارع في شكل احتجاجات ومظاهرات وغيرها من كافة اشكال التذمر وقد تتسع الى مواجهات بين السلطة والمجتمع.

التوتر السياسي بين السلطة والمكونات الحضرمية: بعض إجابات افراد العينة تتوقع توتر بين السلطة والمكونات الحضرمية لان المشكلة محصورة في حضرموت قد تتطور الى مواجهات مسلحة كما حصل عام ٢٠١٥م.بين الحوثيين والحكومة المركزية في صنعا.

المعالجات للأوضاع من وجهة نظر المبحوثين: وهو من الأسئلة المفتوحة وجاءت الإجابات في الاتي:

- رفع الأجور وانتظام صرفها.
- محاربة الفساد ومحاسبة الوزراء والمدراء الفاسدين واستعادة الأموال العامة التي سرقوها
- تفعيل المحاكم واحالة الفاسدين للنيابة العامة محكمة الأمور المستعجلة وإصدار احكام مغلظة لكل من تثبت عليه تهمة الفساد
- ان يكون التشكيل الحكومي من المستقلين النزيهين.
- صرف الرواتب بالريال السعودي.
- اصلاح السياسة النقدية لاستقرار سعر الصرف – العملة امام العملات الأجنبية.
- تفعيل الرقابة على أسعار المواد الغذائية
- اصلاح اقتصادي لزيادة فرص العمل وتوسيع الخيارات امام الشباب
- دعم المواد الغذائية الرئيسة الأرز الدقيق السكر الزيت الحليب
- توفير الرعاية الصحية الأولية واعلاج الامراض مثل السرطانات والفشل الكلوي والكبد وامراض الطفولة
- الهجرة:

الخاتمة

وقفت الدراسة المكتبية الميدانية على اهم المواضيع المرتبطة بحياة المجتمع واستقراره وهو فقر الدخل وقد توصلت الى الاتي:

الاستنتاجات

- ظهور نمط الاسر الصغيرة الحجم التي يتراوح عددها بين ٣-٦ افراد
- معظم افراد العينية من الموظفين الحكوميين ٧٧،٥%.
- ان من يعتمدون في دخولهم على الرواتب ٨٥،٢٥ من عينة الدراسة
- أظهرت الدراسة لسلم الرواتب ١ن ٣٩% من عينة الدراسة رواتبهم من (٥٠- ٨٠ الف ريال يمني) اما ٣١،٧% من العينة رواتبهم (٨١-١٠٠ الف ريال يمني) اما اقل من ٥٠ الف ريال يمني ١٧% اين ان ٨٧،٨% رواتبهم اقل من ١٠٠ الف ريال يمني وهو ما يعادل ٥٤ دولار امريكي فيا الشهر.
- بينت الدراسة أن ٩٧،٦% من عينة الدراسة دخلهم لا يكفي مصروف لأسرهم لمدة شهر
- كشفت الدراسة أن ٧٥،٦% من عينة الدراسة مستواهم المعيشي منخفض.
- أظهرت الدراسة ان ٥٦،١% من العينة لا يستطيعون شراء ملتزمات اسرهم بسبب أن الراتب لا يكفي اما ٣٩% لا يستطيعون لان الأسعار مرتفعة و١٤% لأن الأسعار لا تتناسب مع الراتب بمعنى أن معظم افراد العينة لا يستطيعون شراء متطلبات الأسرة بسبب انخفاض الراتب وارتفاع الأسعار
- بينت الدراسة أن معظم افراد العينة لا يدخرون شيء من رواتبهم وهذا ومؤشر على أنهم واقعون في حلقة الفقر المغلقة.
- بينت الدراسة أن كثير من الأسر تعاني من عجز مالي لشراء المواد الأساسية هناك ٧٥،٦% من العينة لا يستطيعون شراء لحوم واسماك وأن ٤٦،٣% لا يستطيعون شراء دقيق كافي للأسرة وأن ٤٣،٩% لا يستطيعون شراء دجاج يكفي الأسرة أما ٣٩% يعجزون عن شراء الزيت وأما من يعجزون عن شراء السكر والأرز من عينة الدراسة شكلوا ٣٤،١% من العينة ا.
- أظهرت الدراسة ان ٦٣،٤% من عينة الدراسة يعانون من تراكم الديون على اسرهم
- كشفت الدراسة ان ٧٨% من عينة الدراسة لم يؤثر فقر الدخل في ترابط أسرهم
- بينت الدراسة ان ٧٣% من العينة ان فقر الدخل قد أثر في تعليم أولادهم. وان ٦١% ممن العينة قد أثر فقر الدخل في زواج أولادهم.
- أظهرت الدراسة أن فقر الدخل سوف ينعكس في الجوانب الأمنية مستقبلا في عدم الاستقرار الأمني، وانتشار الجريمة. والتطرف، والإرهاب ،والمنازعات، وارتفاع حالات الطلاق.
- اطهرت الدراسة أن انعكاس فقر الدخل في الجوانب السياسية في عدم المشاركة في الفعاليات السياسية، وزيادة الاضطرابات السياسية وزيادة التوترات السياسية.

التوصيات:

- رفع الأجور وانتظام صرفها.

- محاربة الفساد ومحاسبة الوزراء والمدراء الفاسدين واستعادة الأموال العامة التي سرقوها.
- تفعيل المحاكم واحالة الفاسدين للنيابة العامة محكمة الأمور المستعجلة وإصدار احكام مغلظة لكل من تثبت عليه تهمة الفساد
- نظرا لفشل حكومات الأحزاب المتكررة يفضل إعادة تشكيل الحكومة من الكفاءات التكنوقراط المستقلين النزيهين.
- اصلاح اداري واقتصادي بتطبيق الإدارة الذاتية لكل محافظة لزيادة فرص العمل وتوسيع الخيارات امام الشباب
- صرف الرواتب بالريال السعودي لتحقيق العدالة في المستوى المعيشي
- اصلاح السياسة النقدية لاستقرار سعر الصرف – العملة امام العملات الأجنبية.
- تفعيل الرقابة على أسعار المواد الغذائية
- دعم المواد الغذائية الرئيسة الأرز الدقيق السكر الزيت الحليب
- توفير الرعاية الصحية الأولية وعلاج الامراض مثل السرطانات والفشل الكلوي والكبد وامراض الطفولة مجانياً
- عمل مسح شامل لمعرفة المناطق الفقيرة والأشد فقرا
- عمل دراسات في جميع المحافظات لبناء خريطة الاحتياجات لتحديد المناطق التي بحاجة الى تدخلات عاجلة
- اشراك الجامعة في حل المشكلات العامة في المحافظات
- تشكيل لجان عمل من ذوي الكفاءات لأعداد قاعدة بيانات لحصر الاحتياجات لكل محافظة.
- تشكيل مجلس استشاري من المستقلين لكلا محافظة من الكفاءات بحسب التخصصات العلمية.
- اعداد تقارير سنوية عن حال السكان والتنمية البشرية لكل محافظة .

المراجع:

١-الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتنمية ، الجهاز المركزي للحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمساكن والإنشاءات،١٩٩٤م .

٢-الجمهورية اليمنة، وزارة التخطيط والتعاون الدول، الجهاز المركزي للإحصاء كتاب الإحصاء السنوي ٢٠١١م

٣-الجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء النتائج النهائية لمحافظة حضرموت. مكتب الجهاز المركزي للإحصاء ٢٠٠٤م

٤-الجمهورية اليمنية وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء، خريطة التقسيم الإداري، ٢٠٠٤م

٥-الجمهورية اليمنية، محافظة حضرموت، كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠٠٣م.

٦-الجمهورية اليمنية، محافظة حضرموت، كتاب الإحصاء السنوي لعام ٢٠٠٤م.

٧-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام، تحديات أمن الإنسان في البلدان العربي ٢٠٠٩م طبع شركة كركي للنشر بيروت.

٨-أحمد زكي، بدوي معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط٢ مكتبة لبنان ،٢بيروت ١٩٨٢م

٩-رزق سعد الله الجابري الشخصية الجغرافية لسكان حضرموت (انماط التركيب والتوزيع السكاني)

١٠ -عزيز أحمد صالح ناصر الحسني الدخل المحدود واثرة على الاسرة اقتصاديا واجتماعياً ،المجلة العربية للعلوم والنشر والأبحاث ، مجدلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد الثالث العدد الثاني عشر، ديسمبر ٢٠٠٩م ،ص،٥.